بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله فاتحة كل كتاب • وخاتمة كل باب • والصلاة والسلام على خير من نطق بالصواب •
وعلى اله وصحبه اولي الحكم وفصل الخطاب اما بعد فهذه اوراق يقرب منها المتناول
ويقصر عنها المتطاول متوقف على المطولات في الزمن القصير مواليها ويقرب بها الغرائب
العجائب ولا اسنادها • […] العجلان حاجته • ويصبح الحاسد الغضبان مطوها •
جمعتها جوابا لبعض الا[…] المناظره وتعين على الدخول في فنون المعقول
لذي المجاورة في ز[…] ها التقصير فالله اسال الاعانه فيما قصد
والابانة فيما جمعت […] العلوم ثلاثة حس وخبر ونظر فالحواس
خمس ظاهره ثم […] والاول افضل من الثاني خلافا للحنفية
وقيل بالتسوية قال ال[…] الحسيات لعدم الموثوق بما قال الطوسي غلط
عليهم واتباع مذهبهم ان حكم العقل في المحسوس ينقسم الى يقيني وظني وهل الادراك بالحواس او
للنفس بواسطة الحواس خلاف والحق قول الاشعري ان الادراكات ليست من قبيل العلم
واختاره القاضي وامام الحرمين قال ايضا ولا يفتقر الادراك الى بنية مخصوصة ولا انبعاث
الاشعة خلافا للمعتزلة وهي اصل مسئلة الرؤية والخبر ما صح ان يقال في جوابه صدق
ام كذب ولذاته وصدقه مطابقته للواقع وكذبه عدمها ولا واسطة بينهما على الاصح
فيهما ثم مدلوله الحكم بالنسبة لا وقوعها للقرافي والا لم يكن كذبا وينقسم الى ثلاثة
مواضع الى متواتر وهو ان يرويه جماعة يستحيل تواطيهم على الكذب وشروطه
اربعة اثنان في السامع وهو ان لا يكون عالما ضرورة لاستحالة تحصيل الحاصل
قال الشريف المرتضى وان لا يكون معتقدا النقيض لما يقتضيه الخبر اما لشبهة او
لتقليد او اعتقاد واثنان في المخبر ان يكون مستندهم الاحساس لئلا يحتمل الاشتباه
وان يبلغ عددهم في الطرفين والواسطة ما يمنع عليهم التواطي على الكذب عادة وهو
يفيد القطع اجماعا وغلط من نقل عن السمنية انكاره قال المقترح واتباع مذهبهم حصر
للمعلومات في الحواس وغير المحسوس يسمونه معقولا لا معلوما فهو اصطلاح قال
القاضي

القاضي ابو الطيب والعلم الواقع عنده ضروري على الصحيح المشهور وقال ابو بكر الدقاق
مكتسب قلت وهو قول الكعبي والامامين وذكره امام الحرمين بتوقفه
على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقبه والى مستفيض وهو الشايع عن اصل
وهو عند المحدثين ما زادت نقلته على ثلاثة والاشبه بكلام الشافعي رضي الله عنه
في الشهادة انه ان تشيعه من عدد يمنع تواطيهم على الك[…]ار الشيخان ابو حامد و
ابو اسحق ان اقله اثنان وحمله الماوردي وال[…]ار قال الاستاذ ان
وهو يفيد العلم النظري والى احاد وهو ما […] جمع ويجب العمل به ولا
يفيد العلم على الاصح فيهما وخالف الظاه[…]اي وابو الحسين
ابن اللبان في الاول وقيل ان احتفت ب[…] ولا ومن ثم
اختار ابن الصلاح تخصيص القطع باحاديث الصحيحين […] تلقي الامة لها بالقبول
وهو يوجب العمل وان كان مما تعم به البلوى او خالف الاصول خلافا للحنفية ولو
عارض قياسا او عمل المدينة خلافا للمالكية والنظر الاعتبار وهو التامل في حال
المنظور فيه ليعرف حكمه وهو يفيد الظن وكذا العلم على الاصح وشرطه العقل وانتفا
اضداده المنظور ان ينظر في الدليل دون الشبهة وفي الوجه الذي منه يدل الدليل دون
غيره وحصول العلم عقبه بالعادة عند الاشعري وبالتولد عند المعتزلة وبالوجوب عند
الحكما واختاره الامامان وهي من فروع خلق الافعال قال الامام الحرمين وهو اول
واجب عند البلوغ وخالفه ابن عبد السلام وقال الاصح انه لا يجب على المكلف الا عند
الشك فيما يجب اعتقاده وقيل بل اول واجب المعرفة ومحل العقل الغريزي وهو
من اسباب الادراك القلب لا الدماغ خلافا للحنفية وابن الماجشون وفي تفاوت العقول
قولان وفي اقتناصه بالحد خلاف قال القاضي وغيره وهو بعض العلوم الضرورية
كالعلم باستحالة اجتماع الضدين وقال الماوردي في الصحيح انه العلم بالمدركات الضرورية
وقال المحاسبي غريزة يتهيا بها درك العلوم النظرية وقال الغزالي ولم ينصف من انكره
ورد العقل الى العلوم الضرورية فان الغافل عن العلوم والنائم عاقلان لوجود هذه الغريزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)